



The Effectiveness of Fiscal and Monetary Policies on the Capital Account in Iraq for the Period (2004-2022) *

Firas Khamis Abd⁽¹⁾, Nizar Diab Assaf⁽²⁾

University of Fallujah⁽¹⁾, AlMaaref University⁽²⁾

(1) frasaljmyly37@gmail.com (2) Dr_nazar54@uoa.edu.iq

Key words:

Capital account, monetary policy, public expenditure, revenue

ARTICLE INFO

Article history:

Received | 17 Aug. 2024

Accepted | 10 Sep. 2024

Available online | 30 Jun. 2025

© 2025 THE AUTHOR(S). THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE DISTRIBUTED UNDER THE TERMS OF THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION LICENSE (CC BY 4.0).

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Firas Khamis Abd
University of Fallujah

Abstract:

This research aims to understand the effectiveness of fiscal and monetary policies on the capital account in the Iraqi economy for the period (2004-2022). This is achieved through a quantitative analysis of their indicators and their impact on the capital account in the Iraqi economy. The empirical results indicate that both fiscal and monetary policies significantly influence the capital account in Iraq in both the short and long terms. The results show a long-term equilibrium relationship between fiscal and monetary policies and the capital account, with a value of (-0.10) and a significance level of less than 1% in Iraq during the research period. Fiscal policy variables played a role in increasing the capital account during the research period. Among fiscal policy variables, revenues had the most significant effect, with a probability value of (0.007) and a significance level of less than 1% for the first model, and (0.000) for the overall model. Monetary policy variables also had a substantial impact on the capital account by stabilizing parallel exchange rates and the Central Bank's various interest rate policies, which significantly attracted capital inflows. It was found that the most effective variable was the parallel exchange rate, with a probability value of (0.000) and a significance level of less than 1%. The most influential variable in both policies was the parallel exchange rate, as evidenced by the empirical results during the study period.

*The research is extracted from a doctoral dissertation of the first researcher.

اثر الفاعلية للسياستين الرأسمالية والنقدية على الحساب الرأسمالي في العراق للمدة (2022-2004)*

أ.د. نزار ذياب عساف
جامعة المعارف

Dr_nazar54@uoa.edu.iq

م.م. فراس خميس عبد
جامعة الفلوجة

frasaljmyly37@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة أثر الفاعلية للسياستين المالية والنقدية على الحساب الرأسمالي في الاقتصاد العراقي للمدة (2022-2004) , وذلك من خلال التحليل الكمي لمؤشرات كل منهما واثرها على الحساب الرأسمالي في الاقتصاد العراق , اظهرت نتائج الجانب القياسي أن للسياستين الرأسمالية والنقدية دور كبير في التأثير على الحساب الرأسمالي في العراق خلال مدة البحث على المدى القصير و الطويل , حيث اثبتت النتائج القياسية وجود علاقة توازنه طويلة الاجل بين السياستين المالية والنقدية و الحساب الرأسمالي بقيمة (-0.10) وبمستوى معنوية اقل من 1% في العراق خلال مدة البحث , حيث كانت لمتغيرات السياسة الرأسمالية دور في زيادة الحساب الرأسمالي خلال مدة البحث , وجاءت الإيرادات بفاعلية الاكبر بين متغيرات السياسة المالية المتمثلة بالإنفاق العام و الإيرادات العامة والدين العام و بقيمة احتمالية (0.007) ومستوى معنوية اقل من 1% اما متغيرات السياسة النقدية ايضا كان لها دور كبير في التأثير على الحساب الرأسمالي من خلال استقرار اسعار الصرف الموازي و اعتماد البنك المركزي لسياسات مختلفة لأسعار الفائدة دور كبير في جذب رؤوس الاموال الى الداخل , ووجد ان اكثر فاعلية تمثلت بالسياسة النقدية متمثلة بسعر الصرف الموازي بقيمة احتمالية (0.000) وبمستوى معنوية اقل من 1% , أما المتغير الاكثر فاعلية في السياستين كان سعر الصرف الموازي هذا ما اثبتته النتائج القياسية في خلال مدة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الحساب الرأسمالي، السياسة النقدية، الإنفاق العام، الإيرادات.

المقدمة:

تعد السياسة المالية والنقدية من الأدوات المهمة و الرئيسة التي تستخدمها الحكومة في رسم معالم السياسة الاقتصادية التي تعتمدها في تحقيق اهدافها الاقتصادية والسياسة و الاجتماعية , ونظر لأهمية السياسة المالية والنقدية بالنسبة للعراق الذي يشهد تحولات رئيسة في النظام الاقتصادي بعد 2003 بتحوله من النظام الاقتصادي الموجه الى النظام الاقتصادي الحر , وضعف البنية التحتية فضلا عن المتغيرات الأمنية التي استنزفت الكثير من الموارد وعطلت الكثير من المشاريع , ومع ذلك فإن للسياستين المالية والنقدية دورا واضحا في تشكيل ملامح الاقتصاد الوطني , ونمو حركة الاستثمارات وخاصة في القطاع النفطي الذي يعد الركيزة الاساسية لهذا الاقتصاد , اذ شملت هذه الحركة تواجد الكثير من شركات النفط الاجنبية وغيرها التي تساهم في تطوير حقول النفط استخراجا واستكشافا, وسنعرض في هذه الدراسة للمدة (2022-2004) اهم التغيرات التي اتسم بها المشهد الاقتصادي لا سيما وان العراق دولة ذات موارد طبيعية كبيره في مقدماتها النفط و الغاز الذي يمثل العمود الفقري لاقتصاده وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على مسار السياستين الرأسمالية

* البحث مستل من أطروحة دكتوراه للباحث الأول.

والنقدية و دورهما في مواجهة التحديات التي واجهت العراق خلال مدة الدراسة وخاصة دور كل منهما على الحساب الرأسمالي في الاقتصاد العراقي .

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال فهم الكيفية التي تؤثر بها السياستين الرأسمالية والنقدية على الحساب الرأسمالي في الاقتصاد العراقي العراق خلال مدة الدراسة وتساهم هذه الدراسة في تقديم رؤى علمية تساعد صناع القرار.

مشكلة البحث:

يُعد الحساب الرأسمالي عاملاً حيويًا لتحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار الرأسمالي في أي دولة، أما في العراق فقد واجه تحديات اقتصادية وسياسية كبيرة، منها عدم الاستقرار السياسي والأمني، والتقلبات في أسعار النفط، والفساد، وضعف البنية التحتية التي شكلت مشكلة حقيقية أمام الاقتصاد العراقي، هذا يطرح سؤالاً "جوهرياً" حول ما مدى فاعلية أدوات السياسات النقدية والمالية المتبعة في العراق خلال المدة (2004-2022) في زيادة الحساب الرأسمالي خلال هذه المدة بحيث جعلت العلاقة بين هذه السياسات يشوبها نوعاً من الغموض حول عملها في الاقتصاد العراقي؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من فرضية رئيسة مفادها وجود تأثير لفاعلية السياستين المالية والنقدية على الحساب الرأسمالي في العراق في العراق خلال المدة (2004 – 2022) وبناء على هذه العلاقة تتبلور ثلاث فرضيات هي كالآتي :

- 1- العلاقة طردية بين الانفاق العام والإيرادات العامة والدين العام وبين تدفقات الحساب الرأسمالي في العراق خلال مدة الدراسة.
- 2- ان استقرار سعر الصرف الموازي و انخفاض اسعار الفائدة الحقيقية تؤدي الى زيادة تدفقات رؤوس الاموال في العراق خلال مدة الدراسة, أما بالنسبة الى عرض النقد فأن مجمل العلاقة بينه وبين الحساب الرأسمالي غير واضحة المعالم خلال مدة الدراسة.
- 3- وجود علاقة يشوبها نوعاً من الغموض بين أدوات السياسة الرأسمالية وأدوات السياسة النقدية تجاه الحساب الرأسمالي الاقتصاد العراقي خلال مدة البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق الاتي:

- 1- تحليل تأثير السياسات الرأسمالية على الحساب الرأسمالي في العراق للمدة (2004-2022) .
- 2- تحليل تأثير السياسات النقدية على الحساب الرأسمالي في العراق للمدة (2004-2022).
- 3- قياس اثر وفاعلية السياسة الرأسمالية والنقدية على الحساب الرأسمالي للمدة (2004-2022).

منهج البحث:

يعتمد هذه البحث على المنهج الاستقرائي و الكمي والتحليلي باستخدام بيانات من مصادر مثل البنك المركزي العراقي, وزارة الرأسمالية و منظمات دولية , كما سيتم استخدام الأساليب الإحصائية نموذج (ARDL).

هيكلية البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، تم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث رئيسية تسبقها المقدمة وهي: **المبحث الأول:** الأدبيات النظرية للسياسة المالية و**المبحث الثاني:** الإطار النظري للسياسة النقدية، و**المبحث الثالث:** تناول نتائج وقياس أثر فاعلية السياسة المالية والنقدية على الحساب الرأسمالي في العراق.
أولاً: دراسات محلية:

1- دراسة (ارشاد عبد اللطيف تركي , 2019)	
عنوان الدراسة	رسالة دكتوراه " تحليل وقياس الأثر التفاعلي للسياسات المالية والنقدية على النمو والتوازن العام في الاقتصاد العراقي في ضوء افتراضات نظرية التوقعات العقلانية للمدة 2015-1980 " جامعة واسط , 2016
هدف الدراسة	عرفة طبيعة السياسة الاقتصادية في العراق بركنيها: السياسة المالية والسياسة النقدية، من خلال قياس الأثر التفاعلي لكل منهما وبيان أثره في النمو والتوازن العام وفقاً لفرضيات التوقعات العقلانية من أجل إعطاء صورة واضحة ودقيقة.
أهم الاستنتاجات	وجدت الدراسة أن غياب ترتيبات مؤسسية كفؤة يجعل من الصعب تفاعل السياسات المالية والنقدية بفعالية، مما يؤثر سلباً على الاستقرار والنمو الاقتصادي.
أهم التوصيات	حسين التنسيق بين السياسات المالية والنقدية وتطوير المؤسسات لضمان استقرار اقتصادي أفضل.

- دراسات عربية:

2- دراسة (خالد بن سعيد العتيبي , 2020)	
عنوان الدراسة	رسالة دكتوراه: "الاستقرار المالي والنقدي وتأثيره على تدفقات رؤوس الأموال: دراسة مقارنة بين دول مجلس التعاون الخليجي" , جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية. 2020
هدف الدراسة	تحليل دور الاستقرار المالي و النقدي في جذب تدفقات رؤوس الأموال في دول مجلس التعاون الخليجي.
أهم الاستنتاجات	الاستقرار المالي و النقدي كان له تأثير كبير في جذب الاستثمارات الأجنبية الى دول مجلس التعاون الخليجي.
أهم التوصيات	الاستمرار في تبني سياسات مالية ونقدية مستقرة لتعزيز و جذب الاستثمارات و تحسين البيئة الاستثمارية من خلال اصلاحات اقتصادية وسياسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

2- دراسة (Amanda robrtson, 2020)	
عنوان الدراسة	PhD Dissertation "The Role of Fiscal policy in influencing flows in Developing Countries", 2020, Oxford university.
هدف الدراسة	دور السياسة المالية على حركة رؤوس الأموال في الدول النامية
أهم الاستنتاجات	دراسة كيفية تأثير السياسة المالية على تدفقات رؤوس الأموال في الدول النامية
أهم التوصيات	إن السياسة المالية القوية و الشفافة تحسن من ثقة المستثمرين
	تعزيز الحوكمة المالية و الشفافية لجذب واستدامة تدفقات رؤوس الأموال

1: الإطار النظري للسياسة المالية

1-1: ماهية السياسة المالية: لم تحظ السياسة المالية بأهمية بين السياسات الاقتصادية المختلفة حتى ظهور بؤادر أزمة الكساد في الثلاثينيات من القرن الماضي، إذ تبين تلكو الاقتصاد وعجزه عن

إيجاد حلول مناسبة لهذه الأزمة، إلى أن نشر الاقتصادي البريطاني كينز كتابه (النظرية العامة للاستخدام والنقود والفائدة) عام (1936) والذي وضع شرعية لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وأدى ذلك إلى تغير مفهوم الدولة الحارسة إلى الدولة المتداخلة وتوسيع مفهوم السياسة المالية وادواتها المتمثلة في الإيرادات العامة (الضريبة، الرسوم، الإيرادات الأخرى)، لتمويل النفقات العامة (التشغيلية، الاستثمارية)، أي إلى التطبيق العملي لإجراءات السياسة المالية في معالجة مشاكل اقتصادية واجتماعية ناجمة عن أزمة الكساد العظيم وباستخدام مختلف موارد السياسة المالية لإشباع حاجات المجتمع وتحقيق التوازن الكلي في الاقتصاد (حسن، عبد الرؤوف، 1995: 9).

2-1: مفهوم السياسة المالية : من أجل التعرف على السياسة المالية يجب معرفة ما هو مفهوم السياسة الرأسمالية ومعرفة ما هي أهداف السياسة نستعرض بعض منها، فعلى سبيل المثال تعرف السياسة المالية على أنها مجموعة من القواعد والأساليب التي تتبعها الدولة لإدارة وتقويم النشاط الاقتصادي بأعلى كفاءة ممكنة وذلك لغرض تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية النابعة من الفلسفة السياسية للدولة ، ومعنى ذلك أنها الطريق الذي تسلكه الحكومة في التخطيط إلى الإنفاق العام وتدبير وسائل تمويله كما يظهر في بنود الموازنة العامة للدولة (الحاج ، 2009: 201).

أخذ مفهوم السياسة المالية أصلاً من الكلمة الفرنسية (fisc) والتي تعني حافظ على النقود أو الخزينة، تلك القرارات المتخذة من طرف الحكومة والخاصة بالإنفاق والضرائب، والتي يكون الهدف منها مراقبة مستوى الإنتاج المحلي الإجمالي لكي يكون قريباً من مستوى الإنتاج الممكن أي مستوى التشغيل الكامل. ونظراً لأن حصة الإنفاق الحكومي من الطلب الكلي حصة معتبرة بالإضافة إلى تأثير الضرائب على مستوى الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري فإن القرارات المتعلقة بهما لها الأثر البالغ على الطلب الكلي ومن ثم الإنتاج الكلي (عبد الكريم، 2004: 10). أو هي عبارة عن دراسة النشاط الرأسمالي للقطاع العام وما يستتبع هذا النشاط من آثار بالنسبة لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، وهي تتضمن التكيف الكمي لحجم الإنفاق العام والإيرادات العامة وكذا التكيف النوعي لأوجه هذا الإنفاق ومصادر هذه الإيرادات بغية تحقيق أهداف معينة في طليعتها النهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية وإشاعة الاستقرار، وذلك من خلال التقريب بين طبقات المجتمع وإتاحة تكافؤ الفرص بين جمهور المواطنين .

تعرف السياسة الرأسمالية بأنها "برنامج" تخططه الدولة وتنفذه مستخدمه فيه مصادرها الأدرية وبرامجها الإنفاقية، لأحداث آثار مرغوب بها، وتجنب الآثار الغير مرغوب بها على النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تحقيقاً لأهداف المجتمع (أندورانس، 2005: 118). وتعرف أيضاً بأنها السياسة التي تعنى بدراسة النشاط الرأسمالي للاقتصاد العام - بوحداته المختلفة ذات الطبيعة الاقتصادية والإدارية وما يستتبع هذا النشاط من آثار بالنسبة لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، وهي تتضمن فيما تتضمنه تكيفاً كمياً لحجم الإنفاق العام والإيرادات العامة، وكذا تكيفاً لأوجه هذا الإنفاق ومصادر هذه الإيرادات بغية تحقيق أهداف معينة في مقدمتها النهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية وإشاعة الاستقرار في قطاعات الاقتصاد لوطني، وتحقيق العدالة الاجتماعية وإتاحة الفرص المتكافئة للجمهور المواطنين بالتقريب بين طبقات المجتمع والإقلال من التفاوت بين الأفراد في توزيع الدخل والثروات (الجمال ، 2006: 6).

2: الإطار النظري للسياسة النقدية

1-2: ماهية السياسة النقدية: تعد السياسة النقدية إحدى الوسائل المهمة للسياسة الاقتصادية التي تستند إليها الدولة والتي تتخذ من المعطيات النقدية أداة للتدخل بهدف تحقيق أغراض اقتصادية مختلفة ولهذا ارتبنا أن نبين مفهوم السياسة النقدية من خلال تعريفها وحصر جميع أبعادها والمرو بمختلف المدارس التي تناولت وساعدت في تطويرها والهدف الرئيسي التي تسعى السياسة النقدية (William J. And Alan , 2011: 675)

2-2: مفهوم السياسة النقدية (Monetary-Policy): يظهر مصطلح السياسة النقدية مع بداية القرن التاسع عشر واخذ هذا المفهوم بتطور من ذلك الوقت مع تطور المراحل المختلفة انطلاقاً من المفهوم الحيادي للنقود الى مرحلة تعظيم دور النقود والسياسة النقدية في النشاط الاقتصادي , عليه سنتعرف في هذا المبحث على تعريف السياسة النقدية واهدافها. وعرفت السياسة النقدية عدت تعريفات اختلفت في الشكل وتوحدت بالمضمون هذه الاحتلاق جاء نتيجة تطور مفهوم السياسة النقدية من المفهوم الحيادي الى الغير الحيادي ذو التأثير اقل اهمية بالمقارنة بالسياسة الرأسمالية , ثم الى مرحلة تعظيم دور النقود و السياسة النقدية في النشاط الاقتصادي, فقد عرفت السياسة النقدية على انها مجموعة من التدابير المتخذة من قبل السلطات النقدية بقصد احداث تأثير على النشاط الاقتصادي و كذلك من اجل ضمان استقرار اسعار الصرف (بوخاري, 2010: 59), كم اتعني السياسة النقدية جميع الاجراءات النقدية و المصرفية التي تستهدف مراقبة حجم النقد المتيسر في الاقتصاد القومي وهي بذلك تعني العمل الذي يوجه للتأثير في النقد والائتمان وكذلك الاقراض الحكومي اي حجم وتركيب الدين الحكومي (Michale burda and others, 1997: 190) , ويقصد بالسياسة النقدية قيام البنك المركزي بتغيير كمية النقود في المجتمع بالزيادة او النقصان وذلك من اجل التأثير على حجم الائتمان و اسعار الفائدة عن طريق استخدام ادوات السياسة النقدية التقليدية للتأثير على الاستثمار و بتالي على النشاط الاقتصادي في المجتمع (عبد المنعم , 1998: 291).

3- نتائج وقياس أثر الفاعلية للسياسة المالية والنقدية على الحساب الرأسمالي للمدة (2004_2022)

1-3: توصيف متغيرات الدراسة: من أجل اختبار فرضيات الدراسة وتحقيق اهدافها , تم تحديد المتغيرات المستقلة متغيرات السياسة الرأسمالية النقدية (الأنفاق العام , الايرادات العامة , الدين العام , عرض النقد , سعر الصرف الموازي , سعر الفائدة) والمتغير التابع الحساب الرأسمالي.

جدول (1) متغيرات الدراسة

الرمز	الدلالة	التوصيف
SP	الأنفاق العام	مستقل
R	الايرادات العامة	مستقل
PD	الدين العام	مستقل
M2	عرض النقد	مستقل
EX	سعر الصرف الموازي	مستقل
R	سعر الفائدة الحقيقي	مستقل
CA	الحساب الرأسمالي	تابع

المصدر: من اعداد الباحث.

وبناء على الاطار النظري للدراسة فانه يجب اختبار العلاقة التالية:

$$y1 = a + \beta1X1 + \beta2X2 + \beta3X3 + \beta4X4 + \beta5X5 + \beta6X6 \dots \dots \dots (1)$$

حيث يمثل (Y) المتغير التابع ويمثل (X) المتغير المستقل.

2-3: نتائج اختبار سكون لمتغيرات الدراسة:

تم تحويل البيانات الى ربع سنوية كما تم استخدام صيغة اللوغاريتم الذي يساعد في تحسين وتحليل البيانات وتفسير النتائج في النماذج الاقتصادية إنه يجعل العلاقات أكثر خطية، يقلل التباين، ويسهل في تفسير النتائج كنسب مئوية هذه الفوائد تجعل النماذج الاقتصادية أكثر دقة وموثوقية في تقديم النتائج والتحليلات وعلى هذا الاساس تم اجراء الاختبارات على السلاسل الزمنية من اجل الوصول الى سكون السلاسل الزمنية تم تقسيم البيانات الى ربع سنوية.

جدول (2) اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) عند المستوى الأصلي

AT LEVEL								
With Constant & Trend		d(LOG _SP)	d(LOG _R1)	d(LO G_R)	d(LOG _PD)	d(LOG _M2)	d(LOG _EX)	d(LOG _CA)
	t- Stati stic	-2.4700	-2.5428	- 0.8401	-0.7177	-1.2654	-3.1874	-2.2942
	Prob .	0.1274	0.1103	0.8008	0.8347	0.6415	0.0248	0.1767
		n0	n0	n0	n0	n0	**	n0
With Constant & Trend	t- Stati stic	-2.3132	-2.2112	- 1.8750	-1.3059	1.4144	-2.5767	-1.3400
	Prob .	0.4210	0.4754	0.6562	0.8779	1.0000	0.2920	0.8695
		n0	n0	n0	n0	n0	n0	n0
With Constant & Trend	t- Stati stic	1.0125	-1.9171	0.5981	0.7565	-1.1568	-0.3006	-2.0143
	Prob .	0.9165	0.0533	0.8431	0.8750	0.2236	0.5742	0.0428
		n0	*	n0	n0	n0	n0	**

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

الجدول (3) اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) عند الفرق الاول

At First Difference								
With Constant & Trend		d(LOG _SP)	d(LOG _R1)	d(LO G_R)	d(LOG _PD)	d(LOG _M2)	d(LOG _EX)	d(LOG _CA)
	t- Stati stic	-2.3216	-2.8525	- 4.4549	-3.5973	-3.9131	-3.4879	-2.7867
	Prob .	0.0684	0.0566	0.0006	0.0083	0.0498	0.0110	0.0653
		*	*	***	***	**	**	*
With Constant & Trend	t- Stati stic	-2.6133	-3.1232	- 4.2383	-3.5490	-2.0942	-3.5440	-3.3598
	Prob .	-2.0460	-2.1096	0.0068	0.0424	0.0799	0.0420	0.0653
		**	**	***	**	**	**	*
With Constant & Trend	t- Stati stic	-2.0640	-2.5529	- 4.4621	-3.5183	-3.0993	-3.5139	-2.7021
	Prob .	0.0383	0.0114	0.0000	0.0007	0.0010	0.0006	0.0075
		**	**	***	***	***	***	***

(*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant.

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.
 ومن نتائج الجدول (2-3) نجد أن المتغيرات التابعة غير ساكنة عند المستوى الاصيلي وكذلك بالنسبة للمتغيرات المستقلة غير مستقر عند المستوى الاصيلي، الا ان متغيرات الدراسة اصبحت ساكنة عند الفرق الاول لهذا سيتم استخدام نموذج ARDL.

3-3: تحليل نتائج تقدير العلاقة بين متغيرات السياستين المالية والنقدية والحساب الرأسمالي في العراق للمدة (2004-2022)

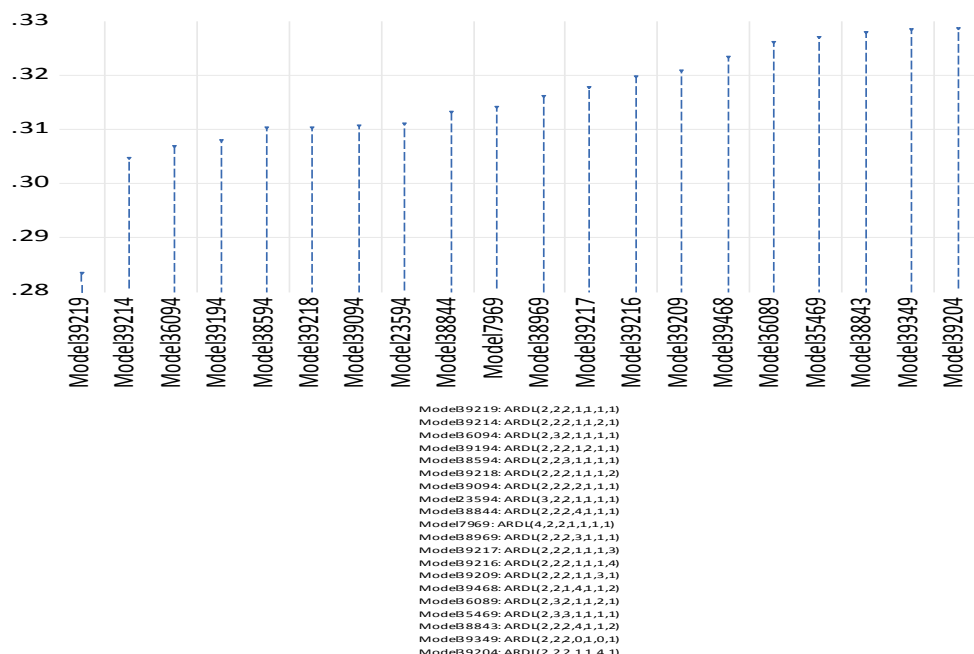
1- التقدير الاول لنموذج ARDL: يظهر الجدول (4) نتائج التقدير الاول لنموذج ARDL للعلاقة بين متغيرات السياستين المالية و النقدية و الحساب الرأسمالي وكما يلي:
 الجدول (4) نتائج التقدير الاول لنموذج ARDL بين متغيرات السياستين المالية و النقدية و الحساب الرأسمالي

Dependent Variable: LOG_CA				
Method: ARDL				
Selected Model: ARDL(2, 2, 2, 1, 1, 1)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LOG_CA(-1)	1.266178	0.111112	11.39556	0.0000
LOG_CA(-2)	-0.371867	0.104445	-3.560412	0.0008
LOG_SP	2.461893	0.740309	3.325492	0.0015
LOG_SP(-1)	-3.521482	1.024119	-3.438547	0.0011
LOG_SP(-2)	1.571205	0.557442	2.818597	0.0066
LOG_R	1.368710	0.226088	6.053883	0.0000
LOG_R(-1)	-1.644179	0.366438	-4.486919	0.0000
LOG_R(-2)	0.459943	0.209464	2.195807	0.0322
LOG_PD	-1.756202	0.792422	-2.216245	0.0307
LOG_PD(-1)	1.831686	0.784963	2.333469	0.0232
LOG_M2	0.715713	0.194691	3.676144	0.0005
LOG_M2(-1)	-0.809769	0.234342	-3.455504	0.0010
LOG_EX	-4.802433	2.979782	-1.611673	0.1126
LOG_EX(-1)	8.404040	3.702456	2.269856	0.0270
LOG_R1	-1.297446	0.505268	-2.567837	0.0129
LOG_R1(-1)	1.365558	0.499098	2.736054	0.0083
C	-36.84580	9.676596	-3.807724	0.0003
R-squared	0.992890	Mean dependent var		3.242048
Adjusted R-squared	0.990894	S.D. dependent var		2.593455
S.E. of regression	0.247479	Akaike info criterion		0.243465
Sum squared resid	3.491020	Schwarz criterion		0.772778
Log likelihood	7.991784	Hannan-Quinn criter.		0.454614
Durbin-Watson stat	2.091			

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

تظهر نتائج الجدول (4) ، والشكل (1) أن نموذج ARDL الملائم هو (2,2,2,1,1,1) لقياس العلاقة بين متغيرات السياسة المالية و النقدية واثرها على الحساب الرأسمالي في العراق و التحليل التالي يوضح نتائج نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) للعلاقة بين الحساب الرأسمالي (CA) والمتغيرات الاقتصادية المالية والنقدية في النموذج:

Akaike Information Criteria (top 20 models)



الشكل (1) نتائج اختبار AIC لتحديد أفضل نموذج ARDL لمعادلة متغيرات السياستين الرأسمالية والنقدية والحساب الرأسمالي

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

4-3: اختبار الحدود (Bound Test) لوجود علاقة تكاملية (Cointegration)

يظهر الجدول (5) نتائج اختبارات بين متغيرات السياستين المالية و النقدية و الحساب الرأسمالي: الجدول (5) اختبار الحدود بين متغيرات السياستين الرأسمالية و النقدية و الحساب الرأسمالي

Null hypothesis: No levels relationship						
Number of cointegrating variables: 6						
Trend type: Rest. constant (Case 2)						
Sample size: 74						
Test Statistic				Value		
F-statistic				3.5926		
Sample Size	10%		5%		1%	
	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)
70	2.1	3.121	2.451	3.559	3.18	4.596
75	2.103	3.111	2.449	3.55	3.219	4.526
Asymptotic	1.99	2.94	2.27	3.28	2.88	3.99

* I(0) and I(1) are respectively the stationary and non-stationary bounds

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

تفسير النتائج:

التحليل: رفض الفرضية الصفرية: بما أن قيمة (3.59) F-statistic تتجاوز الحدود العليا (1) عند مستويات الثقة 10%، 5%، و 1%، يمكن رفض الفرضية الصفرية بعدم وجود علاقة تكاملية. هناك دليل قوي على وجود علاقة تكاملية بين متغيرات السياسة المالية والنقدية و الحساب الرأسمالي في النموذج، هذا يشير إلى وجود علاقة توازن طويلة الأمد بين المتغيرات، مما يعني أن أي صدمات قصيرة الأمد ستتعدل بمرور الوقت لتحقيق توازن طويل الأمد.

5-3: نتائج تقدير الاستجابة الطويلة الأجل والقصيرة الأجل.

يظهر الجدول (6) نتائج تقدير الاستجابة الطويلة الأجل والقصيرة الأجل وفق نموذج ARDL العلاقة بين متغيرات السياستين المالية و النقدية و الحساب الرأسمالي وكما يلي:

الجدول (6) تقدير الاستجابة الطويلة والقصيرة الأجل للعلاقة بين متغيرات السياستين الرأسمالية و النقدية و الحساب الرأسمالي

ECM Regression		Cointegrating Error Corretion		
	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LOG_CA(-1))	0.371867	0.088874	4.184201	0.0001
D(LOG_SP)	2.461893	0.563110	4.371960	0.0001
D(LOG_SP(-1))	-1.571205	0.457923	-3.431152	0.0011
D(LOG_R)	1.368710	0.190357	7.190215	0.0000
D(LOG_R(-1))	-0.459943	0.165929	-2.771935	0.0075
D(LOG_PD)	-1.756202	0.595062	-2.951290	0.0046
D(LOG_M2)	0.715713	0.132668	5.394783	0.0000
D(LOG_EX)	-4.802433	2.282663	-2.103873	0.0398
D(LOG_R1)	-1.297446	0.406095	-3.194932	0.0023
CointEq(-1)*	-0.105689	0.018605	-5.680774	0.0000
Cointegrating Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG_SP	4.840777	2.231197	2.169587	0.0342
LOG_R	1.745441	0.625432	2.790775	0.0071
LOG_PD	0.714212	0.884859	0.807148	0.4229
LOG_M2	-0.889938	0.523074	-1.701362	0.0943
LOG_EX	34.07751	7.765222	4.388478	0.0000
LOG_R1	0.644459	0.932455	0.691141	0.4923
C	-348.6258	86.96888	-4.008627	0.0002

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

النموذج يعكس علاقات ديناميكية بين المتغيرات الاقتصادية المختلفة، ويوضح كيف يتفاعل المتغير التابع مع هذه المتغيرات على المدى القصير والطويل. المصطلح التصحيحي يؤكد على وجود علاقة توازن طويل الأمد وأن النظام يميل إلى العودة إلى هذا التوازن بعد حدوث صدمات قصيرة الأمد.

تفسير المعاملات:

❖ لإتفاق العام (LOG_SP):

معامل التأثير: 4.840777 (موجب)، يشير إلى أن زيادة الإتفاق العام بنسبة 1% تساهم في زيادة الحساب الرأسمالي بنسبة 4.840777%.

➤ الدلالة الإحصائية: 0.0342 (دال إحصائياً)، مما يعني أن التأثير موثوق إحصائياً ويعتبر ذو دلالة مهمة، أي الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 مما يشير إلى تأثير معنوي إيجابي أي أن الزيادة في الإتفاق تؤدي إلى زيادة الحساب الرأسمالي في العراق.

➤ الإيرادات (LOG_R):

معامل التأثير: 1.745441 (موجب)، يشير إلى أن زيادة الإيرادات بنسبة 1% تساهم في زيادة الحساب الرأسمالي بنسبة 1.745441%.

الدلالة الإحصائية: 0.0071 (دال إحصائياً)، مما يعني أن التأثير موثوق إحصائياً وعالي الدلالة، مما يعني أن التأثير موثوق إحصائياً ويعتبر ذو دلالة مهمة أقل من 1% أي أن الإيرادات لها تأثير إيجابي كبير ومعنوي على الحساب الرأسمالي أي أن زيادة الإيرادات أدت إلى زيادة الحساب الرأسمالي في العراق.

➤ الدين العام (LOG_PD):

معامل التأثير: 0.714212 (موجب)، يشير إلى أن زيادة الدين العام بنسبة 1% تساهم في زيادة الحساب الرأسمالي بنسبة 0.714212%.

الدلالة الإحصائية: 0.4229 (غير دال إحصائياً)، مما يعني أن التأثير ليس موثقاً إحصائياً بشكل كافٍ الدين العام له تأثير إيجابي ولكن غير معنوي على الحساب الرأسمالي وضعيف، يعني زيادة الحساب الرأسمالي ولكن بشكل ضعيف.

عرض النقد (LOG_M2):

معامل التأثير: -0.889938 (سالِب)، يشير إلى أن زيادة عرض النقد بنسبة 1% تساهم في تقليل الحساب الرأسمالي بنسبة 0.889938%.

الدلالة الإحصائية: 0.0943 (غير دال إحصائياً بشكل قوي) مما يعني أن التأثير قد يكون مهماً لكن ليس بدرجة عالية من الثقة، عرض النقد (M2) له تأثير سلبي وغير معنوي بشكل كامل على الحساب الرأسمالي (مستوى الدلالة أعلى من 0.05 ولكن أقل من 0.1، مما قد يشير إلى تأثير محتمل) العلاقة العكسية والضعيفة بين عرض النقد والحساب الرأسمالي في العراق خلال الفترة من 2004 إلى 2022.

➤ سعر الصرف (LOG_EX):

معامل التأثير: 34.07751 (موجب)، يشير إلى أن زيادة سعر الصرف بنسبة 1% تساهم في زيادة الحساب الرأسمالي بنسبة 34.07751%.

الدلالة الإحصائية: 0.0000 (دال إحصائياً بشكل قوي)، مما يعني أن التأثير موثوق جداً إحصائياً وعالي الدلالة، التفسير سعر الصرف الموازي له تأثير إيجابي كبير ومعنوي جداً على الحساب الرأسمالي. الدلالة الإحصائية أقل بكثير من 0.01، مما يشير إلى تأثير قوي جداً، العلاقة الإيجابية بين سعر الصرف الموازي والحساب الرأسمالي في العراق خلال الفترة من 2004 إلى 2022.

❖ سعر الفائدة (LOG_R1):

معامل التأثير: 0.644459 (موجب)، يشير إلى أن زيادة سعر الفائدة بنسبة 1% تساهم في زيادة الحساب الرأسمالي بنسبة 0.644459%.

الدلالة الإحصائية: 0.4923 (غير دال إحصائياً)، مما يعني أن التأثير ليس موثقاً إحصائياً. سعر الفائدة له تأثير إيجابي ولكن غير معنوي على الحساب الرأسمالي، العلاقة الإيجابية الضعيفة بين سعر الفائدة والحساب الرأسمالي في العراق خلال الفترة من 2004 إلى 2022.

قياس الفاعلية: تُقاس الفاعلية بمعامل التأثير والدلالة الإحصائية (Prob) المتغير ذو المعامل الأكبر والدلالة الإحصائية الأقل يكون الأكثر فاعلية على الحساب الرأسمالي.
تحديد المتغير الأكثر فاعلية: من خلال تحليل المعاملات والدلالة الإحصائية، نجد أن المتغيرات الأكثر فاعلية على الحساب الرأسمالي هي:

- ❖ سعر الصرف: (LOG_EX(-1)) معامل 34.07751، دال إحصائياً بقيمة احتمالية 0.0000.
- ❖ الإنفاق العام: (LOG_SP(-1)) معامل 4.840777، دال إحصائياً بقيمة احتمالية 0.0342.
- ❖ الإيرادات: (LOG_R(-1)) معامل 1.745441، دال إحصائياً بقيمة احتمالية 0.0071.
- ❖ سعر الصرف (LOG_EX(-1)) هو الأكثر فاعلية على الحساب الرأسمالي بناءً على معامل التأثير والدلالة الإحصائية. يتم قياس الفاعلية باستخدام معامل التأثير (Coefficient) والدلالة الإحصائية (Prob).

4-التحقق من صلاحية النموذج - نتائج اختبار الارتباط الذاتي واختبار عدم تجانس التباين
يظهر الجدول (7) نتائج اختبار الارتباط الذاتي وعدم ثبات تجانس التباين للعلاقة بين متغيرات السياستين الرأسمالية والنقدية والحساب الرأسمالي :
الجدول (7) نتائج اختبار الارتباط الذاتي وعدم ثبات تجانس التباين للعلاقة بين متغيرات السياستين الرأسمالية والنقدية والحساب الرأسمالي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	0.197754	Prob. F(2,55)	0.8212
Obs*R-squared	0.528338	Prob. Chi-Square(2)	0.7678
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.525539	Prob. F(1,71)	0.4709
Obs*R-squared	0.536373	Prob. Chi-Square(1)	0.4639

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test

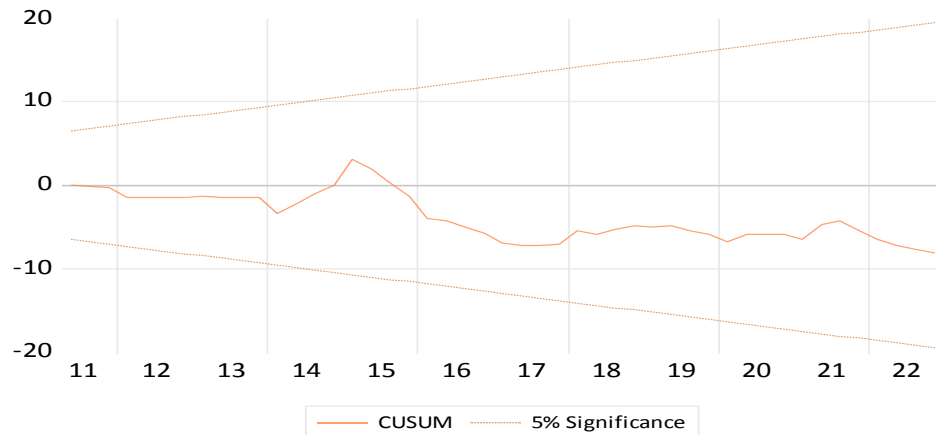
التفسير: هذه النتائج تشير إلى عدم وجود دليل قوي على الارتباط الذاتي في بواقي النموذج. بعبارة أخرى، لا توجد مشكلة واضحة للارتباط الذاتي في النموذج القيد الفحص، بناءً على هذه الاختبارات.

Heteroskedasticity Test: ARCH

التفسير: هذه النتائج تشير إلى عدم وجود دليل قوي على وجود تباين غير متجانس في البواقي. بمعنى آخر، لا توجد مشكلة واضحة للتباين غير المتجانس في النموذج القيد الفحص بناءً على هذه الاختبارات.

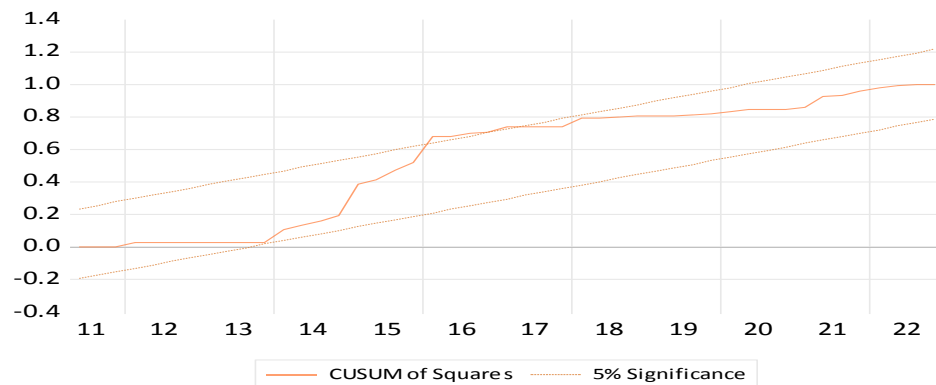
5-التحقق من صلاحية النموذج - نتائج اختبار: CUSUM (Cumulative Sum Control Chart)

هو اختبار يستخدم لتحليل استقرار معاملات النموذج عبر الزمن. يتم استخدامه للكشف عن التغيرات الهيكلية في سلسلة زمنية للنموذج المقدّر يتيح لك اختبار CUSUM معرفة ما إذا كانت هناك تغييرات كبيرة في العلاقات بين المتغيرات المدروسة بمرور الوقت.



الشكل (2) اختبار المجموع التراكمي للبواقي

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.



الشكل (3) اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

يوضح شكلي (2-3) المجموع التراكمي لبواقي نموذج التكامل المشترك المقدر (CUSUM) والمجموع التراكمي لمربعات البواقي نفس النموذج (CUSUM SQ) على الترتيب ويشير وقوع منحني الرسم البياني للبواقي المقدرة في كلا الشكليين بين الحدين الأدنى والأقصى بأن هناك أنساق بين معلومات الأجل القصير و الأجل الطويل وهو ما يسمى بالاستقرار الهيكلي لمتغيرات الدراسة فيما بين الأجل القصير و الطويل وهو ما اكدته معلمة تصحيح الخطأ والتي جاءت سالبة ومعنوية (-0.105).

6-التحقق من صلاحية النموذج - نتائج اختبار اختبار Ramsey RESET :

الجدول (8) اختبار Ramsey RESET

Ramsey RESET Test	Equation: U TITLED		
	Value	df	Probability
t-statistic	0.668776	56	0.506384
F-statistic	0.447261	(1, 56)	0.5063854
Likelihood ratio	0.588676	1	0.4429313

المصدر: مخرجات البرنامج Eviews 13.

بناءً على نتائج اختبار Ramsey RESET ، لا توجد أدلة قوية على وجود مشكلات في تحديد نموذج الانحدار المتمثلة في متغيرات محذوفة أو خطية غير صحيحة. النموذج يبدو مناسباً ومحدداً بشكل جيد.

الاستنتاجات:

تلخصت البحث الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن اجمالها بالاتي:

- 1- جاءت النتائج مطابقة للفرضية البحث التي نصت على وجود علاقة طردية بين (الانفاق العام , الإيرادات العامة و الدين العام) والحساب الرأسمالي في العراق أدت الى زيادة والحساب الرأسمالي. وان استقرار سعر الصرف الموازي و انخفاض اسعار الفائدة الحقيقية أدت الى زيادة والحساب الرأسمالي في العراق خلال مدة البحث, أما بالنسبة الى عرض النقد فإن فكانت العلاقة طردية ضعيفة وغير مستقرة خلال مدة البحث.
- 2- كانت ادوات السياسة الرأسمالية في الاقتصاد العراق مؤثرة على الحساب الرأسمالي بشكل ايجابي من خلال زيادة الانفاق العام , وزيادة الإيرادات العامة , مع ارتفاع الدين العام. خلق زيادة في الحساب الرأسمالي خلال مدة البحث غير مستقرة اثرت على الحساب الرأسمالي في العراق .
- 3- كانت ادوات السياسة النقدية في الاقتصاد العراق مؤثرة بشكل كبير على الحساب الرأسمالي في العراق من خلال استقرار سعر الصرف الموازي و تعديل اسعار الفائدة الذي يتحكم اليك المركزي و استقرار اسعار الصرف , اما بالنسبة لعرض النقد M2 عمل العلاقة بين عرض النقد و الحساب الرأسمالي شهدت علاقة طردية في الجاني التحليلي من البحث خلال مدة البحث.
- 4- شهدت العلاقة بين السياستين الرأسمالية والنقدية و الحساب الرأسمالي في العراق خلال مدة البحث ان الإيرادات و سعر الصرف الموازي كانا اكثر فاعلية والتأثير على الحساب الرأسمالي بسبة معنوية قوي واقل من (1%).
- 5- من خلال نتائج البحث على اثر الفاعلية للسياستين الرأسمالية والنقدية على الحساب الرأسمالي في العراق وجد ان سعر الصرف الموازي هو المتغير المستقل الأكثر فاعلية في التأثير على الحساب الرأسمالي خلال مدة البحث في العراق .

التوصيات:

توصل البحث الى مجموعة من التوصيات يمكن اجمالها بالاتي:

- 1- يتعين على العراق تبني مجموعة من السياسات والإصلاحات الشاملة التي تعزز الاستقرار السياسي والأمني، وتحسن البيئة الاستثمارية، ودعم التنوع الاقتصادي مما يعمل على جذب الاموال الى العراق وخاصة في الاجل الطويل .
- 2- اعتماد سياسات لتحسين استقرار سعر صرف الدينار العراقي و تعزيز احتياطات النقد الأجنبي و استخدام أدوات السياسة النقدية للتحكم في التضخم و تعديل أسعار الفائدة وضبط السيولة النقدية و تحسين بنية النظام الرأسمالي وتحديث القطاع المصرفي من اجل تعزيز الثقة في النظام المصرفي لجذب الاستثمارات.
- 3- الاستثمار في تطوير البنية التحتية الأساسية مثل الطرق، الكهرباء، والمياه لضمان بيئة داعمة للنمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات وكذلك دعم المشاريع الصغيرة في العراق.
- 4- تبسيط الإجراءات البيروقراطية وتحديث القوانين لجعل بيئة الأعمال أكثر جاذبية وسهولة للمستثمرين المحليين والأجانب والابتعاد عن الروتين في تسير المعاملات.

5- الاستفادة من المساعدات والخبرات الدولية في تنفيذ المشاريع التنموية وتحقيق الاستفادة الاقتصادية من خلال شراكات استراتيجية مع المنظمات الدولية والدول المانحة.

المصادر:

- 1- احمد , عبد المنعم ,راضي ،(1998) النقود والبنوك، مكتبة عين شمة.
- 2- أندوراس، عاطف وليم،(2005) السياسة الرأسمالية واسواق الاوراق الرأسمالية خلال فترة التحول لاقتصاد السوق ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر الاسكندرية.
- 3- بوخاري، لحلو موسى (2010) سياسة الصرف الأجنبي وعلاقتها بالسياسة النقدية، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
- 4- الجمال، هشام مصطفى (2006) ، دور السياسة الرأسمالية في تحقيق التنمية الاجتماعية – دراسة مقارنة بين النظام الرأسمالي الاسلامي والنظام الرأسمالي المعاصر- شركة الجلال للطباعة الاسكندرية مصر.
- 5- الحاج، طارق،(2009) الرأسمالية العامة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 6- حسن عواضه , عبد الرؤف قطيش (1995) , المالية العامة : الموازنة , الضرائب , الرسوم , دار الخلود للطباعة . بيروت.
- 7- الحمداني، سعد نوري وعباس، سامي حميد وعبد، مهدي خميس والحمداني، محمد نوري (2023)، أثر عرض النقد على سعر الفائدة في الاقتصاد العراقي للمدة (1991-2021)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (4) العدد (3).
- 8- عبد الكريم، بشير،(2004) الفعالية النسبية للسياسة الرأسمالية والنقدية في الجزائر ، مداخلة في اطار المؤتمر الدولي العملي حول السياسات الاقتصادية واقع وافاق ، جامعة تلماس.
- 9- عبيد، مهدي خليفة وعبد، طيبة عباس (2023)، الانضباط المالي وأثره في معالجة الصدمات المزدوجة في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2020)، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (4) العدد (1).
- 10- الكبيسي، عقبة نافع سليم ومحمود، زيد خوام (2023)، دور رأس المال النفسي في بناء البقطة الذهنية دراسة تحليلية لأراء عينة من الكادر الأكاديمي في رئاسة جامعة الفلوجة، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (5) العدد (1).
- 11- Michael Burda and others, Macroecon (Aeurpean Tesxt), Oxford University, New York 1997, p190-191.
- 12- William J. Baumol And Alan S. Blinder , Economics , 11ed , (2011)South-Western , Ohio.
- 13- Alhamdany, Saba Noori(2024), The Effects of Strategic Alertness on the Perceived Quality of working life An analytical study of Fallujah University Staff, Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (6), No. (1), Part (2).
- 14- Mohsin, Hayder Jerri (2022), The role of banking control tools and their impact on the performance of the work of commercial banks: An exploratory study in a sample of employees of commercial banks in

Basra Governorate, Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (5), No. (3).